CC BY

تراكيب المجاز في ضوء نظرية النحو التوليدي التحويليّ

يونس أَحمد الحديديّ* وأَمين لقمان الحبَّار *

تأريخ التقديم: 2021/9/13 تأريخ القبول: 2022/10/15

المستخلص:

يتناول البحث المجاز بوصفه بنية سطحية مجازية لبنية عميقة حقيقية, ويدرس كيفيّة انتقال جملة البنية العميقة (الحقيقية) إلى جملة البنية السطحية (المجاز) ومراحل الانتقال ويسلط الضوء على طرائق تحويل البنية العميقة إلى بنية سطحية، ويكشف عن أنّ الحقيقة، وهي تنتقل إلى المجاز لا بُدّ لها من المرور بجملة التشبيه، فالتشبيه مرحلة وسط بينهما، وتبدأ بالتشبيه التام إلى أن تصل إلى التشبيه البليغ تمهيداً للانتقال إلى الاستعارة، فالتشبيه مرحلة وسط بين الحقيقة (البنية العميقة) والمجاز (البنية السطحية) لا بُدّ من المرور بها، فهو بنية سطحية للحقيقة وهو أيضاً في الوقت نفسه بنية عميقة للمجاز.

وقد قسَّمناه على قسمين وتمهيد وخاتمة تناولنا في التمهيد التعبير الحقيقي والتعبير المجازي والبنية السطحية والبنية العميقة وأنواع التحويلات ثم تناولنا في القسم الأول المجاز وقد قسمناه على قسمين تناولنا في القسم الأول المجاز المرسل وفي القسم الثاني المجاز العقلي وحللنا نماذج كافية من أمثلتهما.

الكلمات المفتاحية: التراكيب، المجاز، النحو.

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

* أُستاذ/قسم اللغة العربية/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

الرموز المستعملة في البحث

الرمز	دلالته	الرمز	دلالته
ف	فعل	م إليه	مضاف إليه
فا	فاعل	مط	مفعول مطلق
م به	مفعول به	ن و	نون الوقاية
م	مبتدأ	ص	صفة
خ	خبر	ح	حال
أ	أداة	ب	بدل
مج	مجرور	ظ	ظرف
*	جملة خاطئة	عم	عامل مساعد
Ø	محذوف		

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين, والصلاة والسلام على سيدي وأميري وقائدي محمد, وعلى آله وصحبه أَجمعين, ومن اتبعهم بإِحسان إلى يوم الدين.

أَمَّا بَعْدُ :

مشكلة البحث :

فبحثنا هذا يدرس جملاً تُعدُّ من وجهة نظر النحو التوليدي التحويلي جملاً غير صحيحة أو منحرفة دلالياً ويعدها البحث صحيحة, ويتجه البحث إلى تفسير هذه الجمل بدلاً من رفضها ، وسيحاول البحث دراستها وإعادتها إلى حاضنة اللغة على وفق كونها جملاً أدبية خرجت عن تركيبها الأصل لغرض فني بلاغي ، وأنّ هذه

التراكيب ما هي إلا بنية سطحية لبنية عميقة سيحاول البحث من خلال نماذجه التطبيقية الوصول إليها.

فرضية البحث :

يفترض البحث وجود بنيتين في الجمل المجازية، بنية سطحية(مجازية) مخالفة لقواعد النحو التوليدي التحويلي وبينة عميقة(حقيقية) موافقة لقواعد النحو التوليدي التحويلي وضوابطه .

هدف البحث :

بيان إمكانية تطبيق النظرية التوليدية التحويلية على اللغة العربية وعلى علم البلاغة العربية تحديداً .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في عدم وجود دراسة تطبّق النظرية التوليدية على شواهد البلاغة العربية على الرغم من أهمية الموضوع ؛ لذا يودُّ البحث سدَّ هذه الثغرة في الدراسات الاكاديمية .

هيكلية البحث :

وقد قسمناه على قسمين وتمهيد وخاتمة تناولنا في التمهيد التعبير الحقيقي والتعبير المجازي والبنية السطحية والبنية العميقة وأنواع التحويلات , ثم ناولنا في القسم الأول المجاز وقد قسمناه على قسمين تناولنا في القسم الأول المجاز المرسل وفي القسم الثاني المجاز العقلي وحللنا نماذج كافية من أمثلتهما ، ثم ختمنا البحث بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها ، وقد اقتصرنا على أهمها .

مصادر البحث :

وقد اقتضت طبيعةُ الدراسة العودة إلى كثيرٍ من المصادر والمراجع التي أفاد منها البحث – قليلاً أو كثيراً – ولعل من أهمها كتابي عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة ومفتاح العلوم للسكاكي (ت626هـ) وتلخيصه وشروحه والايضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني(ت739هـ) ، فضلاً عن الكتب الخاصة بالنظرية التوليدية التحويلية .

الدراسات السابقة

لم نجد – في حدود علمنا – في الدراسات السابقة دراسة تتناول (الاستعارة والمجاز) في ضوء نظرية النحو التوليدي التحويلي ، ولعل من أبرز ما وجدناه قريباً من موضوع بحثنا هي أطروحة بعنوان (الصورة البلاغية بناؤها وأبعادها التواصلية في ضوء المنهج التوليدي التحويلي) للباحث عبد القادر بن عسله ، وهي أطروحة درست الصورة البلاغية من زاوية التواصل في ضوء النظرية التوليدية التحويلية .

التمهيد

أولاً : التعبير الحقيقي والتعبير المجازي.

لمّا كانت العبارة هي الدلالة التي يُتوصّل بها إلى الإفهام ، وكان لا سبيل إلى إيصال المعنى المحمول عليها إلى الفهم إلّا بأن تكون مُبيّنة على الحقيقة دون المجاز، احتيج إلى معرفة الفرق بين الحقيقة والمجاز ، لئلا يُطلق القول مجازاً على سامعه فيظنُّ سامعه أنّه حقيقة ذلك المعنى [1] فالحقيقة ما أُقرَّ في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة [2] وعرّفها الجرجاني (ت471هـ) بقوله((كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وَضْع واضع ، وإن شئت قلت : في مواضعه وقوعاً لا تستند فيه إلى غيره فهي حقيقة))[3] وعرّفها السكاكي (ت626هـ) بأنّها ((الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع)) [4] وعرّفها ابن الأثير (ت639هـ) بقوله: ((اللفظ الدال على موضعه الأصلي))[5] وقِيل الحقيقة لفظٌ مستعمل فيما وضع له أولاً [6].

إنّ هذه التعريفات تتفق على كلمة جامعة مانعة وهي (الأصل) فكل كلمة استعملت في سياقها اللغوي لِما وُضِعت له فهي حقيقة وكل كلمة استعملت في غير ما وضعت له فهي مجاز، وهذا ما يتضح لنا من التعريفات في أدناه للمجاز فقد عُرِّفَ

(1) ينظر : موادُّ البيان ، علي بن خلف الكاتب ، 107.

(2) ينظر :الخصائص ، ابن جني :442/2.

(3) أسرار البلاغة : 350.

(4) مفتاح العلوم :467.

(5) المثل السائر في أدب الشاعر والكاتب :84/1.

(6) ينظر : أقصى الأماني في البيان والبديع والمعاني، أبو زكريا الانصاري:137.

المجاز بأنّه : كل كلمة أريد بها غيرُ ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأوّل فهي مجاز[1]وعرّفه السكاكي(ت626هـ) بأنّه : الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع [2]، لإخراج المشترك المستعمل في أحد معنييه من حيث إنّه موضوع له [3]، فهو مستعمل بوضع ثانٍ لعلاقة مع قرينة[4].

ويرى تشومسكي أنّ جهاز اللغة لا ينبغي أن ينتج جملاً مجازية ؛ لأنّها جمل خاطئة ونظرية اللغة يجب أن تضع فرضية لإنتاج الجمل الصحيحة دلالياً فقط [5] ويربط تشومسكي بين التعابير الحقيقية والتعابير المجازية عن طريق (الانحراف)[6] فالجملة المجازية عنده منحرفة ومحوّلة عن الجملة الحقيقية ، ولا بُدّ لكل لفظ مجازي من لفظ حقيقي وهذا ما لم يكن غائباً عن بال البلاغيين العرب القدماء، فعلم البيان بكل فروعه – من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية– صورٌ مُحوّلة من المعنى الحقيقي الأصل [7] فقد عُرِّفَ علم البيان بأنّه((علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه))[8] فإنّ هذه الطرق هي في الأصل طرق توليدية تحويلية يمكن من خلالها توليد العديد من الجمل من الجملة الأصل فتراكيب الاستعارة والمجاز هي تراكيب مولّدة من جمل حقيقية ، ولغرض تعبيري أدبي تم تحويل هذه الجمل إلى تراكيب الاستعارة والمجاز، فهذه التعابير لا بُدّ أن تكون مسبوقة بتعابير حقيقية هي أصل الوضع ثم ولّدتْ منها تعابير غير حقيقية .

---

(1) ينظر : أسرار البلاغة :351.

(2) ينظر :مفتاح العلوم : 468 .

(3) ينظر :حاشية الصبان على شرح السمرقندية للعصام في علم البيان ، محمد الصبان :56.

(4) ينظر :أقصى الأماني :138.

(5) ينظر : التكوين النحوي لأبنية التشبيه –نزار قباني نموذجا – ، أمين لقمان الحبار :74(رسالة رسالة ماجستير).

(6) ينظر : البلاغة العربية ، قراءة أخرى، محمد عبد المطلب : 99.

(7) ينظر : من آفاق الفكر البلاغي عند العرب ، عبد الحكيم راضي :38،41.

(8) الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني:207 ، وينظر :أقصى الأماني :133.

فالمجاز بأقسامه كلها يمثل وضعاً ثانياً محوّلاً عن وضعٍ أوّل أو – إذا شئنا الدقة – محولاً عن أصلٍ سابق على عملية التحويل التي تمثلها عملية التجوّز[1] ؛ لأنّ ((المجاز خلاف الأصل ؛ لأنّه يتوقف على الوضع الأول والمناسبة والنقل ولأنّ لكل مجاز حقيقة ، ولا عكس ، يدل عليه أنّ المجاز هو المنقول إلى معنى ثانٍ والثاني له أوّل)) [2] فكل مجاز لا بُدّ أن يكون مسبوقاً بحقيقة وإلا لم يعقل كونه مجازاً [3] فالحقائق وضعت أولاً ثم استعملت منها المجازات [4] ويُعدل عن الحقيقة إلى المجاز لمعانٍ ثلاثة ، هي : الاتساع ، والتوكيد ، والتشبيه. فإن عدمت هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة [5] .

ويذهب تشومسكي إلى أنّ النحو التوليدي يصمت ولا يقول شيئاً عن الاستعارة بل حتى عن المجاز [6] أو أنّها جملٌ غيرُ صحيحة [7] وعلى دارس اللغة أن أن لا يسمح للقواعد التي يستنطقها من اللغة أن تنتج مثل هذه الجمل[8] فرفضُ تشومسكي دراسةَ مثل هذه الجمل قائمٌ أساساً على حجة عدم وجود تناسق وتجانس بين مفردات الجملة الواحدة ؛ معتمداً على المعنى المعجمي ولا يتجاوزه إلى غيره [9]

(1) ينظر : من آفاق الفكر البلاغي عند العرب : 41.

(2) ينظر : نهاية الايجاز في دراية الاعجاز، فخر الدين الرازي :99 ، وينظر : من آفاق الفكر البلاغي العربي : 41.

(3) ينظر : ينظر : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، يحيى العلوي :51/1. :51/1.

(4) ينظر : منهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة ، نعمة رحيم العزاوي :132.

(5) ينظر : الخصائص :442/2.

(6) ينظر : جوانب من نظرية النحو: 102،وينظر:تشومكسي فكره اللغوي وآراء النقاد به، صبري إبراهيم السيد:247.

(7) ينظر : جوانب من نظرية النحو : 102 ، 186.

(8) ينظر : البنى النحوية : 47،وينظر:الالسنية التوليدية وقواعد اللغة العربية (النظرية الالسنية)،ميشال زكريا: 108.

[1] أو أنّه لم يرغب في تفسير هذه الجمل ، فالمجاز هامشي في النحو عند تشومسكي وهو مقصى تماماً من الدراسة الدلالية [2].

فبحثنا هذا يدرس جملاً تُعدُّ من وجهة نظر النحو التوليدي التحويلي جملاً غير صحيحة أو منحرفة دلالياً ويعدها البحث صحيحة ويتجه إلى تفسيرها بدلاً من رفضها ، وسيحاول دراستها وإعادتها إلى حاضنة اللغة بوصفها جملاً أدبية خرجت عن تركيبها الأصلي لغرض فني بلاغي ، وأنّ هذه التراكيب ما هي إلا بنية سطحية لبنية عميقة سيحاول البحث من خلال نماذجه التطبيقية الوصول إليها.

وتعد التراكيب الحقيقية تراكيباً بسيطة ؛ لأنّها خالية من التحويلات أما التراكيب المجازية فتعد تراكيباً مركبة ؛ لأنّها مرّت بتحويلات عدّة للوصول إلى البنية المجازية ، فقولنا (زيد أسد) جملة بسيطة عند النحاة؛ لأنّها مكونة من ركنين هما المسند والمسند إليه وهي جملة مركبة أو معقدة في بحثنا ؛ لأنّها مرّت بمراحل وتحويلات عدة للوصول إلى ما هي عليه ، وهذا ما سيبيّنه البحث في نماذجه التحليلية .

ثانياً : البنية العميقة والبنية السطحية

يُعدُّ نحاة بورت رويال أوّل من استعملوا مصطلحي (البنية العميقة والبنية السطحية) وذلك في تحليلهم للمثال المشهور (خلق اللهُ الخفي العالمَ المرئي) [3] ، ووجد تشومسكي في تحليلهم لهذه الجملة مصدراً لتصوراته المتعلقة بالتمييز بين البنية العميقة والبنية السطحية[4].

ويذكر تشومسكي نفسه أنّ مفهومي البنية العميقة والبنية السطحية قريبان جداً من مفهومي البنية الداخلية والبنية الخارجية عند همبولت [5].

---

(1) ينظر : التكوين النحوي لأبنية التشبيه:8(رسالة ماجستير).

(2) ينظر : الاستعارات التي نحيا بها ، جورد لايكوف ومارك جونسن:201.

(3) ينظر : اللسانيات الديكارتية ، تشومسكي :160.

(4) ينظر : اللسانيات التوليدية ، الأسس النظرية والمنهجية، من النشأة إلى النموذج المعيار، مصطفى غلفان :30.

(5) ينظر : المصدر نفسه :31.

وقد تبنى تشومسكي مصطلح البنية العميقة وذلك في كتابه (جوانب من نظرية النحو) وأصبح له من الأهمية بمكان حتى عُدّ عنصراً أساسياً في ثورته اللغوية [1] والتركيز على البنية العميقة من أبرز مقومات ثورة تشومسكي[2] وتمثل البنية العميقة((الأساس الذهني المجرد لمعنى معين يوجد في الذهن ويرتبط بتركيب جملي أصولي يكون هذا التركيب رمزاً لذلك المعنى وتجسيداً له ، وهي النواة التي لا بدّ منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي وإن لم تكن ظاهرة فيها))[3].

إنّ البنية العميقة لأي كلام تعطى بشكل كامل بوساطة دليله التحويلي، الذي يحتوي على أساسه ، أمّا البنية السطحية لجملة ما فهي الدليل النظمي المشتق الذي يجب أن يرى كنتاج للعمليات الممثّلة في الدليل التحويلي[4].

إنّ رفض تشومسكي للأسس والأهداف التي يقوم اللغويون التوزيعيون بالتحليل في ضوئها دفعه إلى البحث عن البنية العميقة ؛ لأنّها في رأيه تمكّن الباحث من وصف الأُسس النحوية لتتابع المباني الصرفية [5] ويعرّف تشومسكي البنية العميقة بأنّها : تشكل البنية التحتية المجردة التي تحدد التأويل الدلالي لجملة ما ، والبنية السطحية بأنّها تشكل التنظيم السطحي للوحدات الذي يُحدد التأويل الصوتي ويرتبط بالصورة الفيزيائية للكلام الفعلي[6]وإنّ تركيب اللغة يتم من خلال نسقين من القواعد : نسق قاعدي يُولد البنيات العميقة ونسق من التحويلات ينقل هذه البنيات إلى بنيات سطحية [7] فالجملة عند التوليديين تمتلك مظهرين ؛ مظهراً ذهنياً داخلياً

(1) ينظر : تشومسكي والثورة اللغوية ، جون سيرل :126(بحث).
(2) ينظر : تشومسكي والثورة اللغوية : 124(بحث).
(3) في نحو اللغة وتراكيبها ، خليل أحمد عمايرة :58.
(4) ينظر : جوانب من نظرية النحو :169.
(5) المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي ، خليل أحمد عمايرة :295.
(6) ينظر : اللسانيات الديكارتية : 159.
(7) ينظر : المصدر نفسه :181 .

(بنية عميقة تحمل معناها) ومظهراً فيزيائياً خارجياً يُشكل سلسلة من الأصوات[1] وهو ما يعرف بالبنية السطحية أو التمثيل الشكلي الخارجي .

ويرى تشومسكي أنّ التحويلات على البنية العميقة هي التي تولّد في النهاية البنية السطحية لجمل اللغة[2]. ولا بُدّ أن تتوافر في ذهن المتكلم بنية عميقة قبل أن يحوّلها إلى رموز صوتية وينطق بها على شكل البنية الخارجية أو الظاهرة [3].

إنّ وجود البنية العميقة فرض على تشومسكي البحث عن روابط بينها وبين البنية السطحية فتوصل إلى التحويلات بأنواعها المختلفة ، ويرى البحث أنّ البنية العميقة هي الحقيقة وأنّ البنية السطحية هي الاستعارة أو المجاز ، وأنّ(البنية العميقة)الحقيقية تنتقل إلى(البنية السطحية) الاستعارة والمجاز عن طريق التحويلات.

لكي يتمّ الوصول إلى البنية السطحية لا بُدّ من المرور بتحويلات عدّة ، أي مراحل انتقالية حتى تظهر أخيراً على السطح مما يؤدي الى ظهور عدّة بنى عميقة قبل البنية السطحية ولكنها بنية عميقة نسبة إلى السطحية وهي سطحيةٌ نسبة إلى البنية العميقة .

ويرى البحث بعد هذا العرض كله أنّ :

البنية العميقة = الجملة الحقيقية = الجملة البسيطة

البنية السطحية = الجملة المجازية = الجملة المركبة

ثالثاً : أنواع التحويلات.

افتراض البنية العميقة في موازاة البنية السطحية حتّم على تشومسكي إيجاد نظام من نوع معيّن يعمل ضمن جهاز النحو يقوم بإيصال البنى العميقة بالبنى

---

(1) ينظر : اللسانيات الديكارتية : 169.

(2) ينظر : تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد به : 129.

(3) ينظر : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، نايف خرما : 129.

السطحية سُمّي بالتحويلات، والتي هي في أشمل مفاهيمها نظام قواعد يعمل على بنية عميقة فيحوّلها إلى بنية سطحية [1] ، وهذه التحويلات على أنواع .

1. التحويلات الاختيارية والتحويلات الإجبارية .

التحويلات الاختيارية : وهي التحويلات التي يجوز تطبيقها وعدم تطبيقها على الجملة ((فلو افترضنا أنّ هناك قانوناً يُحوّل المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول، فلا شك أنّ مثل هذا القانون هو قانون اختياري ؛ لأنّه لا شيء يجبرنا أن نحوّل المعلوم للمجهول ، وهذا التحويل إن هو إلا عمل اختياري))[2].

أمّا التحويلات الإجبارية فيوصف كل قانون تحويلي بأنّه إجباري إذا كان تطبيق ذلك القانون الزاميّاً في كلّ جملة يتوافر فيها الوصف التركيبي [3]، ولابُدَّ من تطبيق التحويلات الاجبارية لكي تصبح الجملة صحيحة نحوياً.

2. التحويلات الوظيفية والتحويلات غير الوظيفية.

التحويلات الوظيفية : هو انتقال الكلمة من وظيفة نحوية إلى وظيفة أخرى ، وعلى العكس من ذلك التحويل غير الوظيفي هو ثبات الوظيفة النحوية للكلمة ، ففي المبني للمعلوم عندما يتم التحويل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول تنتقل الكلمة التي تقوم بوظيفة المفعولية إلى وظيفة الفاعلية ، فعدم الانتقال يجعل الجملة ناقصة ومن ثمَّ غير معبرة عن الصورة الذهنية[4] المقصودة في ذهن المتكلم .

3. التحويلات الدورية والتحويلات غير الدورية

التحويلات الدورية :هي التحويلات التي يمكن أن تتكرر لتبني عدداً غير محدود من الجمل المعقدة من عدد محدود من الخيوط[5] أمّا التحويلات غير الدورية فهي التحويلات التي تحوّل السلسلة المبسطة إلى جمل محوّلة أخرى[1].

---

(1) ينظر : البنى النحوية :62 ، وينظر : جوانب من نظرية النحو :179،التكوين النحوي لابنية التشبيه:114(رسالة ماجستير).

(2) قواعد تحويلية للغة العربية ، محمد علي الخولي: 25.

(3) ينظر : مدخل في اللسانيات ، صالح الكشو:41.

(4) ينظر : مدخل في اللسانيات:123.

(5) ينظر : تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد به :116 .

القسم الأول : تراكيب المجاز في ضوء نظرية النحو التوليدي التحويلي

المثال الأول : شفى الطبيبُ المريضَ و هزم الأميرُ الجندَ [1].

فالمحكوم له وهو الطبيب والأمير كل منهما حقيقة وضعية مستعملة في مكانها الوضعي، والمحكوم به وهو شفاء المريض وهزم الجند كل من ذلك حقيقة أيضاً ،وضعية مستعملة في مكانها الوضعي، لا مجازاً، لا في مجرد الحكم، كما ترى[2] فالمراد بالطبيب هو الشافي الحقيقي بقرينة نسبة الشفاء اليه ، وكذا المراد بالأمير المدبر لأسباب الهزيمة هو الجيش، بقرينة نسبة الهزم إليه ، فهو يشبه الفاعل المجازي المذكور بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ، ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر وينسب إليه شيءٌ من لوازم الفاعل الحقيقي[3].

ويمكن تحليل هذا المجاز العقلي على النحو الآتي.

1. شفى اللهُ المريضَ بعلاج الطبيب .

ف + فا+ م به+ح(أ+مج+م إليه) .

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة ، وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف الفاعل لفظ الجلالة (الله) .

2. شفى المريضَ بعلاج الطبيب *.

ف + م به+ح(أ+مج+ م إليه).

ولأنّها جملة غير مستقيمة نحْوياً يتم حذف حرف الجر (الباء) وتحويل وظيفة الاسم المجرور (علاج الطبيب) إلى الفاعلية وذلك بتحويل إجباري ، دوري ، وظيفي.

3. شفى المريضَ علاجُ الطبيبِ .

ف + م به + فا + م إليه .

---

(1) ينظر : المصدر نفسه :116.

(2) ينظر : البلاغة العربية ، أسسها وعلومها وفنونها:507.

(3) ينظر : المطول : 207.

وبتحويل اختياري ، دوري ، وظيفي يتم حذف الفاعل/المضاف (عـلاجُ) وإقامة المضاف إليه (الطبيب) مكانه .

4. شفى المريضَ الطبيبُ .

ف + م به + فا .

وبتحويل اختياري دوري غير وظيفي يتم إعادة الفاعل(الطبيبُ) إلى مكانه الطبيعي وإلى رتبته الأصلية مُقدماً على المفعول به (المريضَ) ؛ لتظهر لنا جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

5. شفى الطبيبُ المريضَ .

ف + فا + م به.

إذاً :

جملة البنية العميقة جملة البنية السطحية

(جملة الحقيقة) (جملة المجاز العقلي)

شفى اللهُ المريضَ بعلاجِ الطبيبِ تحويلات شفى الطبيبُ المريضَ.

أما الجملة الثانية فيمكن تحليلها على النحو الآتي.

1. هزم جيشُ الأميرِ الجندَ.

ف + فا + م إليه +م به .

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة ، وبتحويل اختياري ، دوري ، وظيفي يتم حذف الفاعل/ المضاف (جيش) وإقامة المضاف إليه (الأمير) مكانه ؛ لتظهر لنا جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي.

2. هزم الأميرُ الجندَ

ف + فا + م به .

إذاً :

جملة البنية العميقة جملة البنيــة السطحية

(جملة الحقيقة) (جملة المجــاز العقلي)

هزمَ جيشُ الأميرِ الجندَ تحويلات هزمَ الأميرُ الجند.

المثال الثاني ، سرّتني رؤيتك[1].

قال السكاكي(626هـ) :((فإذا ارتضى صحة استناد السرور إلى من رزقــك رؤيتــه وأتاحها لك وهو : الله عز وجل ، فقل أصل الكلام" سرّني اللهُ وقتَ رؤيتك "))[2].

ويمكن تحليل هذا المجاز العقلي على النحو الآتي .

1. سرّني اللهُ وقتَ رؤيتك .

ف+ن و+م به+فا+ظ+م إليه+م إليه.

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة ، وبتحويل اختياري ، دوري ، وظيفي يتم حذف الفاعل لفظ الجلالة(الله) وتحويــل وظيفــة الظــرف(وقــت)إلى الفاعلية.

2. سرّني وقتُ رؤيتك .

ف+ن و+م به+فا+م إليه+م إليه.

وبتحويل اختياري ، دوري ، وظيفي ، يتم حذف الفاعــل (وقــت) وتحويــل وظيفــة المضاف إليه (رؤيتك) إلى الفاعلية .

3. سرّني رؤيتك *

ف+ن و+م به+فا+م إليه.

ولأنّها جملة غير صحيحة نحوياً ؛ وذلك لعدم المطابقة بين الفعل (ســرّ) والفاعــل (رؤيتك) من حيث التذكير والتأنيث ،فيتم تصحيح الجملة بزيادة تاء التأنيث الساكنة ؛

(1) ينظر : مفتاح العلوم :509 ،وينظر: الايضاح :43.

(2) مفتاح العلوم: 509.

وذلك بتحويل اجباري ، دوري ، غير وظيفي ؛ لتظهر لنا جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

4. سرّتني رؤيتك .

ف+ن و+أ+م به+فا+م إليه.

إذاً :

جملة البنية العميقة جملة البنية السطحية

(جملة الحقيقة) (جملة المجاز العقلي)

سرّني اللهُ وقتَ رؤيتك ← تحويلات سرّتني رؤيتك.

الخاتمة

بعد أن وصل البحث إلى مطافه الأخير, لابُدَّ لنا أن نسجل أهم النتائج التي توصلنا إليها, وهي:-

1. انطلق البلاغيون القدماء في تأسيس المفاهيم والمصطلحات البلاغية وفي تحليل الأمثلة البلاغية من منطلقات توليدية تحويلية .
2. لم يغب عن بال البلاغيين وهم يحللون الأمثلة الشواهد البلاغية مفهوم البنية العميقة والبنية السطحية .
3. إنّ التشبيه يقع مرحلة وسط بين جملة الاستعارة (جملة البنية السطحية) وجملة الحقيقة(جملة البنية العميقة) فلا بُدُّ لجملة الحقيقة وهي تنتقل إلى جملة الاستعارة من المرور بجملة التشبيه .
4. إنّ قولَ البلاغيين إنّ الاستعارة هي تشبيه حُذف أحد طرفيه يقصدون به التشبيه البليغ وهذا يعني أنّ وجه الشبه وأداة التشبيه والعامل المساعد قد حذفت بعمليات تحويلية سابقة قبل الوصول إلى جملة التشبيه البليغ .
5. كل تركيب استعاري له قوانين خاصة به ، فبعد أن تتشكل جملة التشبيه من اتحاد جملتي الحقيقة والتخييل ، تتيح لنا اللغة إمكانات هائلة للتحول من البنية العميقة إلى

البنية السطحية ، وذلك عن طريق عناصر التحويل المختلفة من حذف واستبدال وتقديم وتأخير وزيادة ودمج بشرط إنتاج جملة صحيحة لغوياً ودلالياً .

6. يلاحظ على القوانين التحويلية ما يأتي

1. غلبة التحويلات الاختيارية على التحويلات الإجبارية.
2. غلبة التحويلات الدورية على التحويلات غير الدورية.
3. غلبة التحويلات الوظيفية على التحويلات غير الوظيفية ، وعليه تكون أغلب التحويلات هي اختيارية دورية وظيفية.
4. أسهمت التحويلات الإجبارية مساهمة كبيرة في تحويل الجمل الخاطئة أو غير الصحيحة إلى جمل صحيحة أو مقبولة نحوياً أو دلالياً.

Structures of Metaphor in the Light of the Theory of Transformational Generative Grammar

Younis Ahmed Al Hadidi*

Amin Luqman Al-Habar**

Abstract

This research deals with metaphor and metaphor as a metaphorical superficial structure of a real deep structure, and studies how the sentence of the deep structure (real) is transferred to the sentence of the superficial structure (metaphor) and the stages of transition and sheds light on the methods of transforming the deep structure into a superficial structure, and reveals that the truth as it moves to metaphor It must pass through the simile sentence, for the simile is a middle stage between them, and it begins with the

* **Master's Student/Department of Arabic Language/College of Education for Human Sciences/University of Mosul..**

** **Prof/Department of Arabic Language/College of Education for Human Sciences/University of Mosul..**

complete simile until it reaches the eloquent simile in preparation for the transition to metaphor. The truth is, at the same time, a deep structure of metaphor

We divided it into two parts and a preamble. In the preface, we dealt with the real expression, figurative expression, surface structure, deep structure and types of transformations. Then we dealt in the first part with metaphor by analyzing models of them according to the theory of transformational generative grammar. In the second part, we dealt with the metaphor and we divided it into two parts. The sender and in the second section the mental metaphor, and we analyzed sufficient examples of their examples.

Key words: structures, metaphor, grammar.

References

- Abdul Hakim Radi **From the Horizons of Rhetorical Thought among the Arabs**
- Abu Zakariya Al-Ansari **Aqsah Al-Amani fe Al-bayan, w al-Badee w al-Maani**
- Al Mathal Al-Saaer fe Adab Alshar w al-Katteeb
- Ali bin Khalaf Al-Kateb, **Materials of the Statement**
- Al-Khatib Al-Qazwini: **Clarification in the Sciences of Rhetoric**, 207
- Amin Luqman Al-Habar **Grammatical Composition of Simile Structures** - Nizar Qabbani as a model : 74 (Master's thesis).
- Fakhr al-Din al-Razi: **The End of Briefness in the Study of Miracles**, 99
- Khalil Ahmad Amayrah **In Language Grammar and Its Structures**.
- Michel Zakaria **Generative Linguistics and Arabic Language Grammar (Linguistic Theory)**
- Muhammad Abd al-Muttalib **Arabic Rhetoric, Another Reading**
- Muhammad Ali Al-Khouli **Transformational Rules for the Arabic Language**: 25.
- Muhammad Al-Sabban **Al-Sabban's footnote on the Samarkandian commentary of Al-Issam in the Ulom Albayan**.

- Mustafa Galfan **Generative Linguistics, Theoretical and Methodological Foundations, from Emergence to the Standard Model**,
- Nayef Kharma **Lights on Contemporary Linguistic Studies.**
- Nima Rahim Al-Azzawi **Linguistic Research Methodology between Heritage and Contemporary**.
- Yahya Al-Alawi **The Style that Includes the Secrets of Rhetoric and the Sciences of Miraculous Facts**.